تدخل فى المغنيسيا كثير ولكن سميناها باسم واحد حين قلنا خذ
المغنيسيا قال حكيم منهم انى قايل فى المغنيسيا قولا فانظر وافيه
قال رئيسهم افعل قال انا اعلم من بعدى ان المغنيسيا فيها الصبغ
والمصبوغ والذكر والانثى قال رئيسهم احسنت وصدقت ادرك
وان كنت لم تسم الاشيا باسمايها فقد بينت المغنيسيا من اى شئ
تكون الشرح اعلم ان كلام القوم فى المغنيسيا صعب شديد الرمز بعيد
الا على الحكيم العارف ونحن نشرح لك الحق فى ذلك على الوجه الذى
لا يمكن اقرب منه ونقول ان المغنيسيا المعدنية جسم ابيض
بصاص ثقيل هش سريع الانفراك قابل للسحق فى باطن لونه
السقرة والحمرة والصفرة والخضرة والزرقة والبياض والغبرة
والكمودة لان المغنيسيا متولدة من بخار ودخان وغلب الدخان
على البخار فكان كونها متفتتا ومنسحقا لغلبة اليبس عليها الا انها
مع غلبة اليبس عليها فيها هاية غروية ورايحة كريتية
وحيث قلنا ان فى المغنيسيا ثمانية الوان وهى متولدة من بخار
ودخان لاجرم فقد حققنا العشرة التى سميت بغير اسمايها فان
زدناك من شرحها فنقول فى سبب الالوان الثمانية ما هو ليظهر
لك الحق فيها اما البياض فهو لون الما الذى تولد منه بخارها
واما السقرة فلمخالطة البخار لطيف الدخان كان لونه اسقر واما
الصفرة فانها متولدة من الدهن لما استمر عليه حر الطباخ واما
الزرقة وهى متولدة من احتراق بعض الاجزا وكذلك الغبرة
والكمودة فان هذه الثلاثة الالوان متولدة من احتراق بعض الاجزا
الدهنية وغلبة الرطوبة المايية عليها واما الخضرة فانها متولدة
من الدهن الغليظ وغلبت عليه الرطوبة المايية واما الحمرة وهى
متولدة من الدهن فقط لما اشتد عليه حر الطباخ واما السواد
فهو حمرة متراكمة فاذا انعقدت بالاجزا الارضية وتم انعقادها
ظهر

ظهر السواد عليها فان انت اعتبرت هذا فى المغنيسيا المعدنية
وظهرت على تدبيرها واستخراج الالوان كلها منها وتبييضها وتحمرها
كنت قادرا على تصورها فى مادة الحجر نفسها والعمدة فى ذلك على
اجماد الزيبق فى جسد المغنيسيا فاذا جمد الزيبق فى جسد المغنيسيا
كان مركب القوم الاول وهو التصاق رطوبات الحجر يبوسة فصح
بما ذكرناه ان المغنيسيا غير الزيبق وان كانت فى الاصل متولدة
منه ومن قرينه فالزيبق هو روح المغنيسيا واما جسدها جسم
النار فاذا نزاوجت الما بالنار حصلت على مغنيسيا القوم الذى
قد طالما اشبعوا القول فيها وقال بعض الحكما من الناس من
خلط بعض الاخلاط وترك بعضها ففعلوا منه حجرا ورديا حسنا
ودبروه فوجدوه ناقصا لما اختبروه وقالوا دبرنا المغنيسيا
بالتبييض ودبرناها بالرطوبة حتى احمرت والقينا من ذلك
الاكسير فلم يصبغ والعمرى لو فهموا قول الحكيم لما لاموه ماذنب
الحكيم ان كنتم لم تجعلوا فى المغنيسيا اخلاطها كلها تامة هل رايتم
صباغا قط الا بتمام اخلاطه ينبغى لكم ان تعرفوا اولا اخلاط
المغنيسيا كلها فاذا عرفتموها كلها فاطبخوها بما الكبريت حتى
تصير صدا ثم اغسلوها حتى تطيب وتعذب بالما والشمس فانكم
ان تفلحوا الحكيم والا فانتم اولى باللوم لا نفسكم منكم افهم فان
فى جملة ما ذكره الحكيم العمل الحق لانه لا يتم الا باربعة اركان نار
وهوا وما وارض فالنار هى الصبغ والهوا هو الدهن اللزج والما
هو الروح والارض هى الجسد الجديد فمتى ركب الحكيم التركيب
الاول واستخرج الاركان الثلاثة فلا بد له من رابع يضبطه ليجاد
فيه فمن ترك الرابع وظن ان رماد الرماد يثبت له الصبغ فقد ظن
فاسدا فان رماد الرماد اذا سقى ليشرب ويجر بعد البياض
وليتشمع الا انه لا يثبت عند الالقا ويستحيل صبغه فقد بين هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)